

العولمة الثقافية وانعكاساتها على المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر

Cultural globalization and its implications for Muslim women in contemporary society.

ط.د. خير الدين زيان⁽¹⁾ . أ.د. صباح عياشي⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة الجزائر 2، الجزائر، kheireddine.ziane@univ-alger.dz

⁽²⁾ جامعة الجزائر 2، مخبر الأسرة التنمية والوقاية من الانحراف والإجرام، الجزائر
sabahayachi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/10/03؛ تاريخ القبول: 2021/12/01؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تُثار في عصرنا الحالي إشكالية تنميط نموذج موحد للثقافة على مستوى العالم، ما قد يؤثر على الهوية والخصوصية الثقافية، سيما في ظلّ الاستخدامات الواسعة للتكنولوجيا الحديثة للاتصال ووسائل الإعلام، ومختلف وسائط الاتصال الاجتماعي عبر الشبكات، كل ذلك يُسهم في بروز نسق ثقافي موحد ينجّر عنه الاعتداء الثقافي والاختراق الثقافي الذي يمس بالأفراد والمجتمعات باعتبار أن العولمة ببعدها الثقافي تعدّت كل الحواجز من الثقافة إلى أن بلغت المعتقدات والقيم والأعراف الاجتماعية والثقافة المادية واللامادية. وأمام الانفتاح العالمي للمجتمعات العربية بما في ذلك المجتمع الجزائري على الثقافة العالمية الوافدة أصبحت المرأة أمام عامل التحضر، وهامش واسع من الحرية، ووجدت المرأة نفسها مستهدفة بكم هائل من المواد والمنتجات الثقافية المختلفة ذلك ما كان له الأثر على أدوارها ومكانتها الاجتماعية، والأكيد أنّ هذا الأثر له علاقة بتأثير مرتبطة بالسلوك كما هو مرتبط بالعلاقة الزوجية والاستقرار الأسري وقد يبلغ هذا الأثر والتأثير التنشئة الاجتماعية للأبناء.

الكلمات المفتاحية: العولمة الثقافية؛ المرأة المسلمة؛ المجتمع المعاصر.

Abstract: It is obvious in our time, that the problem of stereotyping a unified model of culture worldwide, may affect identity and cultural specificity. Especially under Wide uses modern technology of communication and media, and different Social media through networks. all of this contributes to prominence layout NSA unified rhyme that draws out cultural aggression And Cultural penetration that affects individuals and societies Considering that globalization in its cultural dimension has crossed all barriers of culture and civilization until it reached beliefs and values Social norms, material and immaterial culture. Moreover, in front of the global openness of Arab societies, including Algerian one, to the incoming global culture. Women has become in front of the urbanization factor, and a marginal Wide freedom, so the woman found herself targeted with a huge amount of different cultural materials and products, which had an impact on her practices, roles and social status. and it is certain that this effect has an impact relationship related to behavior as it is related to marital relationship and family stability, and this impact and influence may reach upbringing children's social.

Keywords: Cultural globalization, Muslim women, contemporary society.

المقدمة

تهدف العولمة الثقافية إلى تعميم ثقافة واحدة دون اعتبار للخصوصيات الثقافية للمجتمعات بفضل لتطور الحديث لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بحيث أثرت العولمة الثقافية بأفكارها واتجاهاتها ومعاييرها القيمية الحاملة للثقافة العالمية الأمريكية والغربية على الشعوب، وعلى الخصوصية الثقافية والهوية بشكل مقصود لإحداث الهيمنة على المجال الثقافي النمط والمفروض عالمياً على المجتمعات والأفراد بما فيها المرأة لما تتمتع به من مكانة في بنية الأسرة في المجتمع الاسلامي، فعولمة المرأة المسلمة وإن كان له انعكاس ايجابي في مجال التثقيف والتمكين والتحرر من بعض الثقافات والعادات الاجتماعية، إلا أن لها انعكاس سلبي يمس شخصيتها ومكانتها وأدوارها الاجتماعية فيما يتعلق بثقافتها وقيمها وما يرتبط بدورها في التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء، وهنا يطرح إشكال تبني المرأة المسلمة للعولمة الثقافية ومدى تأثيرها بمنتجاتها ومحتوياتها الثقافية في المجتمع المعاصر.

1- البعد الثقافي للعولمة:

تختلف تعريفات العولمة بحسب أفكار وإيديولوجية واتجاه المعرف لها إذ يصعب إعطاء تعريف محدد لها، فالعولمة في اللسان العربي مشتقة من لفظ "العالم" ويتصل بها فعل (عَوَّلَمَ) على صيغة «فوعل» وهي صيغة تُفيد وجود فاعل يفعل. أما في الاصطلاح فهي لفظ حديث منسوب إلى "العالم" أي الكون فهي توصف بأنها نظام جديد يُراد به توحيد العالم في إطار جديد وواحد، فلفظ "العولمة" يشمل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والمجتمع والتربية والقيم وغير ذلك⁽¹⁾.

1_ تعريف رونالد روبرتسون: يعتبر العولمة عملية لبلورة العالم في مكان واحد وأن يفرضي إلى ظهور حالة إنسانية عالمية⁽²⁾، كما عرّف الكاتب رضا عبد الواحد أمين للعولمة معتبراً بأنها ظاهرة حديثة نسبياً تشير إلى محاولات تصغير العالم ودمجه من خلال التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية، وتتيح إمكانية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، نشأت في مجال الاقتصاد وتعدّته إلى المجالات السياسية والثقافية، والاجتماعية...، وساعد على انتشارها ثورة تكنولوجيا واجتماعية ورغبة سياسية وتمثل في أحد جوانبها من خلال هيمنة القيم الغربية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة⁽³⁾.

1-1: مفهوم العولمة الثقافية:

يقصد بها التعميم أو التوحيد الثقافي للعالم بفضل استخدام شبكات الاتصال والمعلومات، أين يكون الاتصال الثقافي أداة التوصيل والتأثير بالأفكار الثقافية واسعة الانتشار. فالعولمة الثقافية حسب الباحث رضا عبد الواحد أمين تتمثل في الاتجاه لصياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها والغرض منها الاتجاه إلى إقامة نظام عالمي موحد المعلومات في مجال الثقافة⁽⁴⁾.

(1) إكرام كمال عوض المصري: عولمة المرأة المسلمة - الآليات وطرق المواجهة، ط1، مكتبة الملك فهد الرياض، السعودية، 2010، ص ص 28-29.

(2) Ronald Roberstson: **Globalization and socited Mdernisation en Japan and japanise religion in: sociological and ysis**, 1987, p97.

(3) رضا عبد الواحد أمين: الإعلام والعولمة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 55.

(4) رضا عبد الواحد أمين: مرجع سبق ذكره، ص ص 103-105.

ويعرفها الدكتور بهاء الدين خليل تركية بأنها: خلق ثقافة عالمية واحدة أو متشابهة لجميع البشر، بحيث تشير للأقوى سياسيًا واقتصاديًا من حيث تسويق سلعته الثقافية حتى وإن كانت سلبية إلى الشعوب الفقيرة والضعيفة، ومن ثمّ تغيير القيم والعادات والتقاليد والأذواق تبعًا لما يريده المنتج... مما يؤدي إلى انهيار في الثقافة والقيم والعادات⁽¹⁾.

كما تُعرف العولمة الثقافية بأنها: "محاولة مجتمع ما بتعميم نموذج الثقافة على المجتمعات الأخرى، من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية، والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة، من خلال دينامية الاختراق الثقافي واستعمار العقول واحتواء الخيرات وربط بعض المثقفين بدائرة محدودة..."⁽²⁾.

2-1 أبعاد ومظاهر العولمة الثقافية:

تتجلى أبعاد ومظاهرها العولمة الثقافية في العالم من خلال:

- انتشار لون جديد للثقافة العالمية تلغي خصوصية الإنسان وموروثه الثقافي وانتشار القيم السلبية، وضعف الانتماء الوطني والقومي وحتى بروز ثقافة الانعزال وضعف العلاقات الاجتماعية فيما بين الأفراد⁽³⁾.

- انتشار الثقافة الاستهلاكية بحيث أضحت أكثر رواجًا عالميًا خاصة لدى المرأة وفئة الشباب سيما فيما تعلق بالموضة، والأكلات والمشروبات والموسيقى العالمية مما سهل من عملية الاندماج والاختراق الثقافي⁽⁴⁾.

- سيادة الصورة السمعية البصرية التي أضعفت الثقافة الشفوية والمكتوبة التي

(1) بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، الأردن، 2015، ص 265.

(2) أبو راشد، عبد الله أحمد: العولمة في النظام العالمي والشرف أوسطية، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، 1999، ص 10.

(3) خالد صالح محمود: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في العولمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص 19.

(4) ليلي سليمان علي بكر: ظاهرة العولمة وموقف الاسلام منها، ط 1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 46.

أثرت على البناء وسمات الشخصية لاسيما لدى النساء والشباب.

- اختفاء العديد من التقاليد والعادات في البلدان الإسلامية وتأثر بعض الممارسات الاجتماعية للقيم الدينية من طرف أفراد المجتمع.

- بروز ظاهرة ضعف الانتماء للوطن والقومية تأثرًا بثقافة العولمة وضعف ارتباطهم بالوطن والانصهار فيما يعرف بالمواطنة العالمية.

- انتشار الفردية وتراجع صورة الانتماء للأسرة والجماعة والمجتمع والرغبة في العزلة الاجتماعية خاصة في ظل انتشار استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.⁽¹⁾

- ذوبان الهوية الثقافية للمجتمعات وبروز ثقافة شاملة عن طريق الغزو الثقافي.

- ثقافة عدم الفصل والتفريق بين جنس الرجل وجنس المرأة (المساواة) وتيسير العلاقات المفتوحة بين الجنسين، ممن خلال مؤتمرات واتفاقات دولية خاصة بالمرأة والأسرة.⁽²⁾

ويرى الدكتور إسماعيل علي محمد في كتابه "العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها": إن للعولمة الثقافية الأمريكية مظاهر كثيرة وصور عديدة من خلال الطروحات والأفكار والبرامج والخطط المطروحة بشأن قضايا الأسرة والمرأة والطفل من منظور مخالف للشرائع السماوية عامة، وللشريعة الإسلامية خاصة، وإبعاد الدين عن شؤون الحياة، والدعوة لإلغاء الميراث والعمل على هدم الأسرة، وإلغاء الزواج وتبني الزواج المثلي وإباحة الزنا والإجهاض فكل هذه المظاهر تعمل على تحطيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية⁽³⁾. وهناك من ذهب إلى أن أخطر مظهر للعولمة الثقافية هو عولمة الدين ضمن عولمة الثقافة، من خلال العمل على الترويج للمسيحية وإقصاء الدين الإسلامي وفصله عن الحياة ناهيك عن إسقاط دور علماء الدين واحتقار القدوة

(1) محمد أحمد عبد الهادي رمضان: أهم مظاهر العولمة الثقافية في بلادنا العربية، جريدة الشرق اليومية، بتاريخ 2013/07/13، www.al-sharq.com، الإطلاع 2020/04/04.

(2) سهيلة زين العابدين حماد: المرأة المسلمة ومواجهة تحديات العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ص ص 20-21.

(3) إسماعيل علي محمد: العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها، ط2، دار تنوير للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص ص 25-28.

في هذا المجال وإفساد المرأة كمدخل لإفساد الأمة⁽¹⁾. إذ من مظاهر العولمة الثقافية نجد أيضاً:

أ- ذوبان الخصوصية الثقافية عن طريق إزالة الحدود الفاصلة بين المجتمعات والقضاء على فكرة المحلية وتطبيق هذا الهدف على الصعيد الثقافي هو محور الهوية الثقافية وأضعاف الانتماء والولاء لنسق قيمي معين⁽²⁾، بحيث تتجه العولمة الثقافية لصياغة ثقافة عالمية لضبط وتوجيه سلوك الدول والشعوب وتبني نموذج غربي أمريكي يسعى للترويج لفكرة الثقافة العالمية الواحدة بتوظيف لوسائل الاتصال التي وفّرت هجمة ثقافية عن طريق الصورة والسمعي البصري والغزو والغرس الثقافي المَعْلَم والترويج له⁽³⁾.

ب- التمكين لسيادة القيم الغربية ونمط الحياة الأمريكي في ظل العولمة الثقافية:

من أبرز سمات عصر العولمة هيمنة الثقافة الغربية والثقافة الأمريكية ونمط الحياة الأمريكي ذاته على الشعوب، أين قال الرئيس الأمريكي جورج بوش: "إنّ القرن القادم سوف يشهد انتشار القيم الأمريكية وأنماط العيش والسلوك الأمريكي"،⁽⁴⁾ وطبعاً المراد من هذا هو السيطرة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعمليات إنتاج المادة الإعلامية والثقافية والإعلانية والسينما واستقطاب النخب المثقفة من جميع الدول والتأثير فيهم بالمجتمع الأمريكي بثقافته ولغته ونمط حياته.

ج- اللغة "المُعَوْلَة" في ظل العولمة الثقافية : ويقصد بها الانتشار العالمي للغة ما وهيمنتها على غيرها من اللّغات وأصبح يطلق على بعض اللغات بأنها لغة عالمية على غرار اللغة الانجليزية Global Language بحيث تعتبر اللغة وسيط للتفاعل والاتصال

(1) عبد الله الداود: هل يكذب التاريخ؟، دار الرواد للنشر، الرياض، السعودية، 2010، ص 172.

(2) ممدوح محمد منصور: العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر، 2000، ص ص 85-86.

(3) عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة- المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة-، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 289.

(4) عبد القادر تومي: العولمة (فلسفتها، مظاهرها، تأثيراتها)، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2009، ص 149.

وتأسس على أساسها الثقافات، بل أصبح الاعتراز بالثقافة التي تمثلها لغة معينة كالانجليزية مثلاً على حساب اللغات الوطنية بما فيها اللغات في أوروبا⁽¹⁾.

1- 3 آليات توظيف العولمة الثقافية في المجتمع:

توظّف العولمة الثقافية مجموعة من الآليات والوسائل أهمها:

1- التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعاملات الاتصالية وتقنياته، ذلك ما جعل للعولمة الثقافية أن تبسط يدها سيطرةً وهيمنة تؤثر بها على الهوية والخصوصية الثقافية.

2- وسائل الاتصال والإعلام المختلفة سواء المكتوبة أو السمعية البصرية أو الإلكترونية، وهي الحاملة لرسالة ثقافية غربية متنوعة وجذابة أين يكون توظيف البعد الإعلامي ثقافياً تكون به وسائل الإعلام أهم مساهم في تكوين القرية الكونية⁽²⁾.

3- شبكة الإنترنت وهي أهم وسيلة وعَصَبُ آليات العولمة الثقافية لقدرتها الفائقة والسريعة في نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمحتويات الثقافية خاصة الأفلام، الصور الموسيقى... التي تتعارض والخصوصيات أو الهويات أو القيم الثقافية لبعض الشعوب المتلقية، بما في ذلك التأثير في القيم الفاضلة والدينية⁽³⁾ من خلال مواقع الإباحية والشذوذ.

4- الفضائيات وهي الآلية التي أصبح لها أهمية كبيرة لدى الأفراد من خلال استغلال تقنيات الأقمار الصناعية والتلفزيون، واعتمادها على الصورة الذهنية والنمطية لما لها من أثر لمحتوياتها الإعلامية على القيم والسلوكيات والخصوصية الفكرية والثقافية والسلوكية للأمة⁽⁴⁾.

5- الهاتف المحمول: وهو أحد أشكال الاتصال اللاسلكي وساهم في زيادة الاتصال والتواصل في شتى أنحاء العالم، كما يُستعمل في التسلية وتبادل الرسائل والتصوير،

(1) عبد القادر تومي: مرجع سبق ذكره، ص ص 153-154.

(2) منصور بوزفور: العولمة والنظم الحارسة (التضليل الإعلامي وثقافة الميديا)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص 262.

(3) عبد الباسط سليمان: عولمة القنوات الفضائية، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 95.

(4) وداد العيدوني: الفضاء السمعي البصري في العالم العربي: بين مركزية القيم ومطلب التحديث، كلية العلوم القانونية والاجتماعية، طنجة المملكة المغربية، ص 03.

كما يمكن من خلاله الولوج إلى شبكة الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6- المؤسسات الثقافية والتربوية الغربية التي تستقطب الطلبة والشباب للدراسة بها فيكون لها دور في تذكية عقولهم بقيم وممارسات وعادات أجنبية غريبة فتنشئ شباب بثقافة أجنبية تتقاطع مع قيمهم الأصلية⁽¹⁾.

4-1 مفاهيم جديدة في مواجهة الخصوصية الثقافية في ظل العولمة الثقافية:

1- الغزو الثقافي: عرّفه الكاتب عبد الله عبد المحسن التركي، بأنه كل فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مقومات الأمة الإسلامية العقديّة والفكرية والثقافية والحضارية أو يحط من قيمتها وإحلال سواها محلها في الدستور أو مناهج التعليم أو برامج الإعلام والتثقيف...⁽²⁾، بحيث يكون الغزو الثقافي سلاح ووسيلة ونفوذ ثقافي للعولمة الثقافية لغرض بدائل ثقافية، في مقابل مسخ الثقافة الوطنية وتشويهها والقدح فيها باعتبارها ثقافة العصر والحضارة⁽³⁾.

2- الاختراق الثقافي: وهو من المفاهيم التي أفرزتها العولمة الثقافية والمؤثرة في الخصوصية الثقافية، بحيث يتم توظيفه عن طريق وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتطورة كالقنوات الفضائية والانترنت، بغية التأثير بمحتوياته الثقافية الوافدة على ثقافات المجتمع، خاصة في هذا العصر الذي يعرف انفتاحا عالميا بفضل ثورة الاتصالات والمواصلات، فأصبح الاختراق والهيمنة الثقافية من الدول الغربية على البلدان النامية أمرا محققاً⁽⁴⁾.

3- الاغتراب الثقافي: وهو شعور ينتاب الأفراد بأنهم يعيشون بقيم وممارسات لا يتوحدون معها، أي أنهم منفصلون عنها وإظهار رفض لثقافة مجتمعه الأصلية، بحيث

(1) إحسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب الغربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، السعودية، 1998، ص106.

(2) محمد سيد محمد: الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994، ص15.

(3) الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والاتصال)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص140.

(4) الخنساء تومي مرجع سبق ذكره، ص141.

يعتبر الاغتراب ظاهرة اجتماعية خطيرة على كيان الفرد والمجتمع، من خلال السلبية في التعامل مع الغير والتمرد على منظومة العادات والتقاليد والثقافة الأصلية، والميول إلى العزلة الاجتماعية وضعف الاندماج الاجتماعي، فوقع الفرد في حالة الاغتراب تجعله يغترب عن عقيدته ومحيطه الاجتماعي وحتى إنسانيته⁽¹⁾.

4- **الثقاف:** من الناحية السوسيولوجية يمكن القول بوجود الثقاف في أي مجتمع في حالة احتواء السيورة الثقافية لهذا المجتمع على ثقافات أجنبية مختلفة بجانب الثقافة المحلية أي التقاء ثقافتين أو عدة ثقافات يكون غالبا فيها الفرد هو الضحية⁽²⁾.

5- **التكيف الثقافي:** بحيث أن الثقافة كفعل اجتماعي يمكن للفرد أن يتكيف معها ومع مختلف الثقافات من طريق العامل التعليمي والديناميات الشخصية⁽³⁾، فعندما يتحكم عنصر ثقافي في منظومة ثقافية أخرى يكون القبول أو الرفض أو تحدث ظاهرة التهجين والمشاركة بين ثقافتين، فتنشأ ثقافة هجينة لدى الأفراد عن طريق تكيف الفرد مع الثقافة الوافدة، فملاح الخصوصية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة الثقافية تحتاج إلى حماية للثقافة المادية واللامادية والعمل على خلق أمن ثقافي.

II التأثيرات الايجابية والسلبية للعولمة الثقافية على المجتمع الإسلامي:

أولاً: الآثار الايجابية للعولمة الثقافية:

- مكنت العولمة الثقافية من انتشار الأفكار والمعلومات والقيم الثقافية والأخلاقية والدينية على الصعيد العالمي، كما استفادت اللغة العربية من العولمة للانتشار أكثر بفضل تقنيات الاتصال وإمكانية إعداد الكتب والبحوث عن طريقها.

(1) نادية عاشور: نمط الاستهلاك والاغتراب الثقافي في العالم التابع، مقال ضمن كتاب جماعي العولمة والهوية الثقافية، مرجع سبق ذكره، ص ص 287-288.

(2) Adelghani megherbi : *ceultur et person alité algérienne* , Alger, ENAL O.P.U, 1986, p26.

(3) برهان زريق: مخاطر الغزو الثقافي، وزارة الإعلام السورية، سوريا، 2017، ص 23.

- الانفتاح الفكري والثقافي للمجتمع العربي الإسلامي والسير في الإصلاح والقضاء على التبعية الثقافية، من حيث حرية الفرد في اختيار الثقافة المناسبة له وإبراز طاقته فيها⁽¹⁾.
- انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في الترويج للثقافة المحلية العربية الإسلامية،⁽²⁾ وهذا من خلال انسياب المعارف والمعلومات والثقافات وتبادلها بين الدول.
- استغلال وسائل وتكنولوجيا الإعلام والاتصال لنشر تعاليم وقيم الدين الإسلامي.
- إنّ العولمة الثقافية قد أتاحت نوعاً من الفرص أمام الدول والشعوب الإسلامية بما فيها الجزائر لتوظيفها في الانتشار والتبادل الحر للثقافات والأفكار لكن هذا أمر صعب في ظل عدم امتلاك التقنية والتطور التكنولوجي وسرعة تدفق الانترنت مقارنة بدول الغرب التي فرضت هيمنتها الثقافية بأشكال متفاوتة، لذا هناك العديد من الباحثين يؤكدون أن للعولمة الثقافية مخاطر وتأثيرات سلبية متعددة.

ثانياً: الآثار السلبية للعولمة الثقافية:

- تثير العولمة في المجال الثقافي عدداً من الآثار والإشكالات على مختلف الأصعدة فنجد من أهم هذه التأثيرات:
- تهديد الهوية والخصوصية الثقافية من خلال الاتجاه لصياغة ثقافة عالمية في ظل العولمة لها قيمها ومعاييرها، خاصة تبني النموذج الأمريكي والغربي في طريقة الحياة بشكل عام⁽³⁾.
- التبعية الثقافية للثقافة الغربية بحيث تعد من آليات الغزو الثقافي الفكري على الشعوب العربية والإسلامية، قد يصل إلى حد العنف أو "الاغتصاب الثقافي" تحت مسمى الاختراق الثقافي والإقصاء لثقافة الغير بفضل سلاح تكنولوجيا الاتصال والتقدم

(1) نسيمه أمال حيفري: العولمة الثقافية وآثارها على هوية الشعوب العربية، أعمال مؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس، ليبيا، 23/21 ماي 2015، ص 02.

(2) صالح حسين سليمان الراقب: العولمة الثقافية آثارها وأساليب مراجعتها، مقال في كتاب مؤتمر العولمة وانعكاساته على العالم العربي في المجالين الثقافي والاقتصادي، عمان، الأردن، 2001، ص 18.

(3) ياسين السيد: العولمة والطريق الثالث، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، 1996، ص 30.

في مجال الإعلام⁽¹⁾.

- الانحراف الأخلاقي وهذا ما يؤدي إلى التفكك الأسري وارتفاع نسب الطلاق والأطفال غير الشرعيين والدعارة والشذوذ وتعاطي المخدرات⁽²⁾.

- استهداف المرأة بالثقافة الغربية كونها عماد بناء الأسرة والمجتمع والتأثير فيها من خلال إغرائها بالنمط المعيشي الغربي والتأثير في قيمها الدينية⁽³⁾.

- محاولة ضرب القيم الدينية للمجتمع الإسلامي خاصة فيما يتعلق بالأسرة والمرأة عن طريق مفاهيم جديدة للأسرة والزواج، من خلال مفاهيم منافية للإنسانية كالمثلية الجنسية، المساواة والدعوة إلى إلغاء الميراث والحرية الجنسية وإباحة الزنا والإجهاض وكلها أفكار ومفاهيم لها خطورتها على الإنسانية⁽⁴⁾.

- محاربة اللغة العربية فالعولمة تسعى إلى الهيمنة على اللغات⁽⁵⁾، ويظهر ذلك بشكل واضح في اللغة الأجنبية التي يتعامل بها في المجتمعات سواء شفويا أو كتابيا.

- التنميط الثقافي أو ما يعرف بخلق نموذج ثقافي غربي موحد يروج لثقافة عالمية تؤطرها وتوجهها دول الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

كل هذه التأثيرات وغيرها واجهها ولا يزال يواجهها المجتمع من ضرب نمط الحياة والخصوصية الثقافية مرورا إلى التأثير في البناء الاجتماعي للمجتمع العربي الإسلامي.

III- المرأة المسلمة والمقاربات المفاهيمية المرتبطة بها في ظل العولمة الثقافية

ارتبطت المرأة بمفاهيم أو مقاربات تُعنى بالنوع البشري أو الجنسي لها إذ برز مصطلح الجندر والجنوسة، والجنسانية، وظهرت الحركات النسوية، كما نجد مفهوم تمكين المرأة ومصطلح الجنس الآمن وغيرها.

(1) رضا عبد الواحد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 118.

(2) المرجع نفسه، ص 119.

(3) ماجد الزيود: الشباب في عالم متغير، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 25.

(4) إسماعيل علي محمد: مرجع سبق ذكره، ص 35.

(5) سيسي أحاند وعبد الحكيم عبد الله: نحو رؤية تربوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية وتعزيز الحضارة الإسلامية، قسم التربية جامعة سلطان زين العابدين، ماليزيا، سبتمبر 2015، ص 796.

أولاً/ مصطلح الجندر (النوع) أو (الجنوسة):

أشار معن خليل عمر إلى أنّ المصطلح يعني دراسة المتغيرات حول مكانة كل من المرأة والرجل في المجتمع بغض النظر حول الفروقات البيولوجية بينهما⁽¹⁾ فهو يعني الفروقات بين الجنسين (ذكر، أنثى) على أسس ثقافية واجتماعية...

فمحاولة فرض فكرة الجندر هو رفض للفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها في خلقه وأصبح التساؤل هل المرأة نوع أم جنس، وهذا لا يحرم المرأة في كل المجتمعات والمرأة المسلمة بشكل خاص، لأن هذا الأمر هو ما أوصل بعض المجتمعات إلى تبني الزواج المثلي، والتحول الجنسي فخلق فوضى اجتماعية تهدم الأسرو يختل على أثرها المجتمع.

ثانياً/ الحركة النسوية (النسائية):

هناك من يطلق عليها مصطلح النزعة الأنثوية المتطرفة Feminism. حيث تنادي الحركة النسوية بعدم التمييز بين الجنسين إذ كتبت كيت ميليت في هذا الشأن: "... لا فرق بين الجنسين عند الولادة، إنما تتكون الشخصية الجنسية للإنسان بعد أن يولد، وهي تكتسب اكتساباً"⁽²⁾.

وتعرف أيضاً بأنها حركة فكرية سياسية واجتماعية متعددة الأفكار والتيارات، تسعى إلى التغيير الاجتماعي والثقافي، وتغيير بناء العلاقات بين الجنسين وصولاً إلى المساواة المطلقة كهدف استراتيجي وتتسم أفكارها بالتطرف والشذوذ، كما تتبنى صراع الجنسين وتهدف إلى تقديم قراءات جديدة حول الدين واللغة والتاريخ والثقافة وعلاقات الجنسين⁽³⁾.

ثالثاً/ تمكين المرأة:

هو مفهوم ظهر في منتصف الثمانينات من القرن العشرين، حيث حلّ مفهوم التمكين جوهرياً محلّ مفهوم النهوض والرفاهية ومكافحة الفقر ومنع العنف الرجال على النساء. فالمطلوب من المرأة وفق هذا المفهوم هو أن تُمكن لنفسها دون مراعاة لأي

(1) معن خليل عمر: علم اجتماع الجندر، دار الشروق للنشر والإعلام، الأردن، 2015، ص 09.

(2) Kate Millet : **sexual politics**, avion books, N.Y, 1971 , p 54.

(3) معن خليل عمر: مرجع سبق ذكره، ص 13.

اعتبارات سواء من الزوج أو الأسرة أو أبناء أو المجتمع والدين والثقافة ولا العُرف، وإلا ستكون ضعيفة وليس لها أي قيمة في الحياة حسب أفكار هذا المفهوم.

رابعاً/ الجنس الآمن:

هذا المفهوم يقوم على حق المرأة في إشباع غريزتها كيفما تشاء وبدون ضوابط، فتمارس الجنس دون الوقوع في الأمراض أو الحمل غير المرغوب، ويجب أن تحصل على التعليم الذي تحتاجه، ويتم توفير خدمات الصحة الإنجابية لها والمتمثلة في موانع الحمل وكذلك الإجهاض الآمن⁽¹⁾.

III-2 المرأة في إطار الدور الاجتماعي الأسري في ظل العولمة الثقافية.

أولاً/ تأثر المرأة المسلمة بالعولمة الثقافية وانعكاسه على الاستقرار والتماسك الأسري:

ذكرت الدكتورة سامية قطوش في مقدمة كتابها "الأسرة في زمن العولمة": «أنّ الحديث عن الأسرة في عالمنا اليوم لا يجب دراسته، إلا بالرجوع إلى التغيرات التي شهدها العالم من تغيرات مست بأفراد الأسرة في ظل تفنن العولمة في توظيفها لفكرة أنّ الغرب وقيمه الثقافية هي المرجعية الأولى للريادة والتطور»⁽²⁾.

عملت العولمة على نمذجة نظام حياة أسرة الغرب على الأسرة المسلمة، فبالرغم من إيجابيات العولمة على الأسرة فيما يتعلق بالثقيف الإيجابي للمرأة المسلمة ومعرفة أدوارها الأسرية وتعلم طرق جديدة للتربية والتنشئة الأسرية كما جعلت المرأة تخرج من المفهوم التقليدي للمرأة وأدوارها وتحررها فكرياً واجتماعياً، بما في ذلك عوامل الاستقرار الأسري. و"مكانتها في ظل العصرية وما تحمله من قيم لتحقيق الاستقرار الأسري الذي يكون وفق معايير⁽³⁾ ترتبط بمقاييس التكافؤ والتكامل على أساس (الدين، المستوى التعليمي... فالدين عامل لاستقرار الأسرة، والتكامل في العلاقة الحميمة بين

(1) فائزة المالك: المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2016، ص ص 128-130.

(2) سامية قطوش: الأسرة في زمن العولمة، ط1، دارالخلدونية، الجزائر، 2017، ص 03.

(3) صباح عياشي: الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري (أطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي)، الجزء 1، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 783.

الزوجين والفهم العلمي للجسم والتغيرات الفيزيولوجية واكتساب الذكاء العاطفي الاجتماعي للزوجين أسباب لاستقرار الحياة الزوجية⁽¹⁾.

إن الثقافة الغربية الوافدة والإغراءات الثقافية والتثقيفية ووسائل الجذب الثقافي المؤدية إلى التغريب الثقافي للمرأة له تأثيراته وعواقبه على المرأة، وعلى الاستقرار والتماسك الأسري في المجتمعات الإسلامية بما فيها الأسرة الجزائرية.

فتأثير ثقافة العولمة أحدثت خللاً في منظومة القيم الأسرية كنتيجة للفهم الخاطئ من قبل الأسرة المسلمة لبعض القيم والثقافة التي جاءت بها العولمة الثقافية كالحرية والتحرر والانفلات والخصوصية... الأمر الذي لا بد أن يؤثر سلباً على طبيعة العلاقات الأسرية التي اعتادت على صيغ مترابطة من الوئام والمحبة والترابط والتكافل والتعاون وتشير الباحثة سامية قطوش في هذا الشأن إلى ضرورة فهم الأسرة المسلمة وتطبيق ثقافة الاحترام والفهم الصحيح للحرية بغية بناء مجتمع متكامل ومتربط قادر على التكيف مع التغيير الاجتماعي الإيجابي بدلاً من استيراد نماذج اجتماعية مستوحاة من الغرب⁽²⁾، بحيث تؤثر على الأسرة وأفرادها ولا تصلح لطبيعة المنظومة القيمية الأسرية المسلمة، فتتجمل عنها آثاراً تنعكس على العلاقات الأسرية فتضرب استقرارها وتماسكها.

كما تطرح الثقافة الغربية في ظل العولمة مسألة "القوامة الزوجية" * إذ تعتبرها تضيقاً على الحرية الفردية وتدخل في خصوصيات المرأة، وهذا ما ينتج عنه المطالبة بحرية العلاقة الجنسية المحرمة وتغيير مصطلح الزوج بمصطلح القرن أو الشريك.

ثانياً/ تأثر دور المرأة بفعل العولمة الثقافية على التنشئة الاجتماعية للأبناء:

ما من شك أنّ المرأة في علاقتها مع العولمة الثقافية قد اكتسبت معارف وثقافات جديدة غير نمطية وغير تقليدية توظفها في التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها وهذا شيء محمود ويتم تنميته اجتماعياً. لكن الإشكال في المرأة التي تعتبر الثقافة الغربية هي

(1) المرجع نفسه. ص ص 783-784.

(2) سامية قطوش: مرجع سبق ذكره، ص 55.

* القوامة الزوجية: هي ولاية يُفوض بموجبها الزوج القيام على ما يصلح شأن المرأة زوجها بالتدبير والصيانة (محمد المقرن: القوامة الزوجية، ص 05).

الأصل والتحضر والنموذج الواجب تطبيقه في عملية تنشئة الأطفال والأبناء فتكتسب المرأة تلك الثقافات وتعمل على تلقيها وإذكائها في أبنائها أو يكتسبونها عن طريق التقليد للأُم باعتبارها القدوة، وهنا تختل منظومة التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء كل ذلك يرجع إلى "غياب الوازع الديني بل انتفائه من قواميس بعض الأسر تحت شعار الحرية والتحرر والانفتاح الثقافي اللامحدود"⁽¹⁾، على الثقافات الأخرى وما تحمله من انحرافات سلوكية وأخلاقية.

قد نجد من أهم انعكاسات العولمة الثقافية على الأبناء ما يلاحظ من تراجع في قدرة المرأة "الأم" في ممارسة دورها الاجتماعي المتعلق بالضبط الاجتماعي وفرض توجيهاتها، نتيجة المؤثرات الخارجية المكتسبة من طرف الأبناء والتي تفقد لهم قيمة الاحترام بل يصل إلى درجة عقود الوالدين، فتعرض الأم إلى السب والشتم ورفع الصوت أو حتى الضرب⁽²⁾، نتيجة لتساهل الآباء في تربيتهم تأثراً بأساليب التربية الغربية وإعطائهم الحرية المطلقة، مما يؤدي إلى الانفلات الأخلاقي وما يصاحبه من جرائم أخلاقية وانحيار لقيمهم الدينية كانتشار العلاقات المحرمة شرعاً كالزنا، والشذوذ... إلخ.

إن العولمة الثقافية جعلت المرأة المسلمة تتخلى عن بعض أدوارها التربوية للأبناء لفائدة المربيات أو مراكز التربية، تأثراً بثقافة العولمة التي تروج للثقافة المادية التي تفتقد إلى العواطف، كما نجد بعض الأمهات تنظر إلى الأمومة على أنها عبء وتضحية غير مبررة، وهذا ما تكرسه كذلك العولمة بالمصلحة الذاتية المنافية للعواطف والقيم السامية. ما يُفقد الأبناء الاهتمام والرعاية والحنان فيعيش الأبناء في جفاف أسري ينعكس على سلوكياتهم وسمات شخصيتهم فيلجأ الأبناء إلى الانحراف أو رفقاء السوء لسد الفراغ العاطفي وتتجه الفتاة إلى علاقات غير شرعية سواء مباشرة أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن الحنان والاحتواء العاطفي⁽³⁾.

III-3 أساليب مواجهة المرأة والعالم الإسلامي للعولمة الثقافية:

وجب على المجتمع الإسلامي تفعيل أساليب لمواجهة العولمة الثقافية بداية بتفعيل

(1) سامية قطوش: مرجع سبق ذكره، ص 58

(2) هالة محمد عبد العال: المرأة والثقافة، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 2018، ص 41.

(3) هالة محمد عبد العال مرجع سبق ذكره، ص 49.

وتعزيز الدور التربوي ومؤسسات الضبط الاجتماعي، ابتداء من الأسرة إلى المسجد ومؤسسات التربية والتعليم وصولاً إلى اختيار جماعة الرفاق، وبشكل أهم الرقابة على المحتويات الإعلامية التي يجب أن تتوافق رسالتها من القيم الدينية والأخلاقية، وما يتفق مع الخصوصية والهوية الثقافية والدينية للمرأة والمجتمع ككل، بحيث وجب في عصرنا الحالي التعامل مع معطيات العولمة بمواكبة العصر فيما هو إيجابي والابتعاد عن كل ما هو سلبي يقع على ثقافة وقيم المجتمع، وهذا يكون للأدوار التربوية في المجتمع المسلم أهمية بالغة في الوصول إلى مجابهة قيم العولمة الثقافية عن طريق التربية الصحيحة، على المبادئ والقيم والأعراف الاجتماعية التي تختص بها الشعوب المسلمة.

التبصير بحقيقة العولمة الثقافية وتحذيرهم من أخطارها كأهم أسلوب لمواجهة انتشار ثقافة العولمة، وهذا "يكون عن طريق الخطاب الدعوي الإسلامي المبرز لحقيقة العولمة الثقافية الغربية وتبيان خطورتها والتحذير من عواقبها"⁽¹⁾ على المرأة والمجتمع.

يعد التمكين للثقافة والهوية الدينية وغرس قيمها في أفراد المجتمع من أبرز أساليب مواجهة العولمة الثقافية، فالرقابة الإسلامية لدى الفرد تجعله يرتبط بدينه وقيمه، وبها يمكن مواجهة تحديات العولمة خاصة تلك التي تمس بقيمة الدينية وخصوصيات ثقافته الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

خاتمة:

يمكن القول إن المرأة في المجتمع المعاصر في علاقتها مع العولمة الثقافية كانت عرضة لانعكاس الثقافة الاستهلاكية، بحيث أضحت الثقافة الأكثر رواجاً عالمياً خاصة لدى المرأة كما أن انغماسها في التبعية الثقافية لكل ما هو صناعة ومنتج ثقافي أمريكي غربي جعلها تعاني من ذوبان الهوية الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه وبرز ثقافة كونية شاملة عن طريق الغزو الثقافي، ومن أخطر ما يؤثر به على المرأة فكرة المساواة كثقافة لعدم الفصل والتفريق بين جنس الرجل وجنس المرأة وتيسير العلاقات المفتوحة بين الجنسين، ممن خلال مؤتمرات واتفاقات دولية خاصة بالمرأة والأسرة. وهذا ما جعل المرأة المسلمة محل استهداف بالثقافة الغربية كونها عماد بناء الأسرة والمجتمع

(1) إسماعيل علي محمد: مرجع سبق ذكره، ص 45.

والتأثير فيها من خلال ولعها بالنمط المعيشي الغربي وطرق حياة المرأة في الغرب وضرب قيمها الدينية، فارتبطت المرأة بمفاهيم أو مقاربات كمصطلح الجندر (النوع)، لذلك أحدثت ثقافة العولمة خللا في منظومة القيم الأسرية كنتيجة للفهم الخاطئ من قبل المرأة في الأسرة المسلمة لبعض القيم والثقافة التي جاءت بها العولمة الثقافية كالحرية والتحرر والانفلات والخصوصية، في مقابل ذلك عرفت المرأة المسلمة انفتاحا فكريا وثقافيا في المجتمع واكتسبت معارف وثقافات جديدة غير نمطية وغير تقليدية توظفها في التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها وهذا شيء محمود ويتم تنميته اجتماعيا، لكن الإشكال في المرأة التي تعتبر الثقافة الغربية هي الأصل والتحضّر والنموذج الواجب اتباعه في عملية تنشئة الأطفال والأبناء، فتكتسب المرأة تلك الثقافات وتعمل على تلقينها وإذكائها في أبنائها، وهنا تختل منظومة التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

قائمة المراجع

- 1 - أبو راشد، عبد الله أحمد: العولمة في النظام العالمي والشرف أوسطية، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، 1999.
- 2 - إحسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب الغربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، السعودية، 1998.
- 3-إسماعيل علي محمد: العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها، ط2، دار تنوير للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
- 4- إكرام كمال عوض المصري: عولمة المرأة المسلمة - الآليات وطرق المواجهة-، ط1، مكتبة الملك فهد الرياض، السعودية، 2010.
- 5- برهان زريق: مخاطر الغزو الثقافي، وزارة الإعلام السورية، سوريا، 2017.
- 6- بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، الأردن، 2015.
- 7- خالد صالح محمود: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في العولمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.
- 8- الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017.

- 9- رضا عبد الواحد أمين: الإعلام والعملة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
- 10- سامية قطوش: الأسرة في زمن العملة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2017.
- 11- سهيلة زين العابدين حماد: المرأة المسلمة ومواجهة تحديات العملة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- 12- سيسي أحاند وعبد الحكيم عبد الله: نحو رؤية تربوية لمواجهة تحديات العملة الثقافية وتعزيز الحضارة الإسلامية، قسم التربية جامعة سلطان زين العابدين، ماليزيا، سبتمبر 2015.
- 13- صالح حسين سليمان الرقيب: العملة الثقافية آثارها وأساليب مراجعتها، مقال في كتاب مؤتمر العملة وانعكاساته على العالم العربي في المجالين الثقافي والاقتصادي، عمان، الأردن، 2001.
- 14- صباح عياشي: الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري (أطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي)، الجزء 1، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- 15- عبد الباسط سليمان: عملة القنوات الفضائية، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 16- عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة- المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العملة-، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 17- عبد القادر تومي: العملة (فلسفتها، مظاهرها، تأثيراتها)، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2009.
- 18- عبد الله الداود: هل يكذب التاريخ؟، دار الرواد للنشر، الرياض، السعودية، 2010.
- 19-فايزة المالكي: المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2016.
- 20- ليلي سليمان علي بكر: ظاهرة العملة وموقف الاسلام منها، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.

- 21- ماجد الزيود: الشباب في عالم متغير، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 22- محمد أحمد عبد الهادي رمضان: أهم مظاهر العولمة الثقافية في بلادنا العربية، جريدة الشرق اليومية، بتاريخ 2013/07/13، www.al-sharq.com، الاطلاع 2020/04/04.
- 23- محمد سيد محمد: الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994.
- 24- معن خليل عمر: علم اجتماع الجندر، دار الشروق للنشر والإعلام، الأردن، 2015.
- 25- ممدوح محمد منصور: العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 26- منصور بوزفور: العولمة والنظم الحارسة (التضليل الإعلامي وثقافة الميديا)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004.
- 27- نادية عاشور: نمط الاستهلاك والاغتراب الثقافي في العالم التابع، مقال ضمن كتاب جماعي العولمة والهوية الثقافية .
- 28- نسيمة أمال حيفري: العولمة الثقافية وأثارها على هوية الشعوب العربية، أعمال مؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس، ليبيا، 23/21 ماي 2015.
- 29- وداد العيدوني: الفضاء السمعي البصري في العالم العربي: بين مركزية القيم ومطلب التحديث، كلية العلوم القانونية والاجتماعية، طنجة المملكة المغربية.
- 30- ياسين السيد: العولمة والطريق الثالث، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، 1996.

المراجع باللغة الأجنبية

- 31- Ronald Roberstson: **Globalization and socited Mdernisation en Japan and japanise** religion in: sociological and ysis, 1987.
- 32- Adelghani megherbi : **ceultur et person alité algérienne** , Alger, ENAL O.P.U, 1986.